عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة

ومعنى الحديث : ان الله قدر جزاء الحسنات والسيئات ، وأمر ملائكته بكتابة ذلك ، فمن هم بحسنة أى طاعة ، والمراد بالهم : الإرادة : وهى مرتبة دون التصميم ، وهو يفيد ترجيح الفعل على الترك وقيل : المراد بالهم : العزم ( فلم يعملها ) بسبب أمر خارج عن إرادته فإن من رحمة الله انه يكتبها له حسنة كاملة ، ويأمر الملائكة بكتابتها أما اذا عملها فرحمة الله أوسع من أن يأخذ ثوابها فحسب ، بل إن الله يكتبها عنده عشر حسنات ، الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة أما السيئة فإن هم بها فلم يعملها ، خوفا من الله كتبها الله عنده حسنة ، وفى الحديث القدسى : « اذا أراد عبدى ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها ، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها من أجلى فاكتبوها له حسنة »

ويحتمل ان هذا الجزاء لكل من تركها إلا أن من تركها خوفا من الله جزاؤه أكثر من غيره ، أما إذا عملها فإن الله يكتبها سيئة واحدة قال تعالى : ﴿ **من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون** ﴾ وبهذا يتضح لنا مدى رحمة الله الواسعة فيما يتعلق بالثواب والعقاب .

□ □ □

وكما شرع الله تعالى رحمته لعباده ، شرع لرحمته الانسان بنفسه طرقا كثيرة ، ورخصا عديدة فى العبادات فشرع التيمم فى الطهارة والإفطار فى الصيام للمسافر ومن به عذر ، والقصر والجمع والتخفيف فى الصلاة ، يقول صلى الله عليه وسلم : « إنى لأقوم إلى الصلاة وأريد أن أطوِّل فيها فأسمع بكاء الصبى فأتجاوز فى صلاتى كراهية ان أشق على أمه » .

ومن تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم التى تداركت الانسان بالرحمة وخلصته من التردى فى المعتقدات الفاسدة ، أو العدوى المهلكة ، من تعاليمه فى ذلك ماروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول